



مساهمة رقمنة الإدارة الجبائية في الرفع من التحصيل الجبائي - مركز الضرائب لروبية كنموذج-

The Contribution of Tax Administration Digitization in Increasing Tax Collection.

Rouiba Tax Center as a model

حياة برحمون*، جامعة بومرداس (الجزائر)، h.berrahmoune@univ-boumerdes.dz

تاريخ الارسال: 2024/11/11	تاريخ القبول: 2024/12/23	تاريخ النشر: 2024/12/31	المؤلف المرسل: حياة برحمون
---------------------------	--------------------------	-------------------------	----------------------------

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم التدابير المتخذة لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر وانعكاسها على التحصيل الجبائي، ولإبراز واقع التحصيل الجبائي في ظل الرقمنة إستعنا بالنتائج المحققة في مركز الضرائب لروبية كنموذج للدراسة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على منهج دراسة الحالة، كما إستعنا على المنهج التحليلي عند عرض وتحليل مختلف الإحصائيات المتعلقة بتطور الحصيلة الجبائية بمركز الضرائب لروبية. وقد توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها أن رقمنة الإدارة الجبائية ضرورة حتمية حيث تساهم في الرفع من التحصيل الجبائي وتحسين نوعية الخدمة المقدمة للمكلفين، غير أن الحصيلة الجبائية لم ترقى إلى المستوى المطلوب بعد، لذا لابد من ضرورة استكمال باقي إجراءات الرقمنة من تعميم استخدام النظام المعلوماتي جبائيك وتفعيل الدفع الإلكتروني في كل الإدارات الجبائية.

الكلمات المفتاحية: رقمنة، إدارة جبائية، تحصيل جبائي، تصريح إلكتروني، دفع إلكتروني.

Abstract:

This study aims to shed light on the most important measures taken to digitize tax administration in Algeria. and their impact on tax collection. In order to highlight the reality of tax collection in the light of digitization, we used the results achieved in Rouiba Tax Center as a model for this study. To achieve the objectives of the study, we relied on the case study methodology and utilized the analytical method to present and analyze various statistics related to the development of the tax revenue at the Rouiba Tax Center. We reached a number of results, to most important of which is that the digitization of tax administration is an absolute necessity considering that it contributes in increasing tax collection and improving the quality of the service offered to taxpayers, but the tax results hasn't reached the required level yet. Therefore, it is necessary to complete the remaining digitization measures which are the generalization of the use of the computer system JYBAYATIC and the activation of electronic payment in all tax administrations.

Keywords :Digitization, tax administration, tax collection, Electronic Declaration, Electronic payment.

* المؤلف المرسل: حياة برحمون

1. مقدمة:

تعتبر الإصلاحات الجبائية التي انتهجتها الجزائر مطلع تسعينات القرن الماضي خطوة هامة نحو إرساء نظام جبائي فعال يواكب التطورات المحلية والدولية الحاصلة، خاصة كون أن النظام الجبائي يعد أحد أهم أدوات السياسة المالية الذي يمكن الإعتماد عليه لتحقيق أهدافها.

إلا أن الإصلاحات التي عرفها النظام الجبائي الجزائري لم ترقى نتائجها للمستوى المطلوب بسبب تركيزها على الجانب التشريعي، دون الاهتمام بالجانب الإداري. الأمر الذي استدعى من السلطات المختصة تبني توجه جديد يركز على إصلاح الإدارة الجبائية بإعتبارها الجهاز التنفيذي الذي يتولى مهمة التحصيل الجبائي، ففي الخطوة الاولى قامت بعصرنة إدارتها الجبائية من خلال إستحداث هياكل جديدة لمصالحها الخارجية، بهدف تقريب المكلفين من الإدارة الجبائية وتحسين في نوعية الخدمة المقدمة لهم. وفي ظل التطورات التكنولوجية والمعلوماتية كان لزاما على الإدارة الجبائية تبني مشروع الرقمنة كخطوة ثانية في مسارها الإصلاحي.

1.1. الإشكالية:

استنادا الى ما ورد ذكره، تتجلى معالم الإشكالية التالية:

كيف يمكن لرقمنة الإدارة الجبائية أن تساهم في تعزيز التحصيل الجبائي على مستوى مركز الضرائب؟

2.1. الأسئلة الفرعية: ولحالة الإجابة عن الاشكالية الرئيسية سنقوم بطرح الاسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود برقمنة الإدارة الجبائية وماهي أهم دوافع التوجه نحو الرقمنة؟

- ماهي أهم التدابير المتخذة في إطار رقمنة الإدارة الجبائية للرفع من التحصيل الجبائي؟

- ما هو واقع التحصيل الجبائي في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023؟

3.1. فرضيات الدراسة: من أجل الإجابة على الأسئلة المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يعد ضعف التحصيل الجبائي وارتفاع تكلفته، أحد أهم أسباب توجه الإدارة الجبائية نحو الرقمنة.

- يعد التصريح والدفع الإلكترونيين من أهم التدابير المتخذة للرفع من التحصيل الجبائي في إطار الرقمنة.

- لم تساهم رقمنة مركز الضرائب لروبية في تطور الحصيلة الجبائية خلال الفترة قيد الدراسة.

4.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى إبراز النقاط التالية:

-التطرق لمفهوم رقمنة الادارة الجبائية وأهم متطلبات تحقيقها؛

-التعرف على أسباب ودوافع توجه الإدارة الجبائية نحو الرقمنة في الجزائر؛

-استعراض مختلف طرق وإجراءات التحصيل الجبائي المعتمدة في الجزائر؛

-تسليط الضوء على أهم التدابير المتخذة لرقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر.

5.1. منهج الدراسة: من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة الموضوعية والإحاطة بكل جوانب الموضوع واختبار مدى

صحة الفرضيات اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف الجوانب النظرية لأهم محاور الدراسة وكما تم الإستعانة بالمنهج

التحليلي عند عرض وتحليل مختلف الإحصائيات المتعلقة بتطور الحصيلة الجبائية بمركز الضرائب لروبية في إطار الرقمنة.

2. رقمنة الإدارة الجبائية، دوافعها ومتطلبات تحقيقها

قبل إستعراض مفهوم رقمنة الإدارة الجبائية، لابد من تقديم تعريف لبعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة.

1.2. مفهوم الرقمنة وخصائصها:

تعددت المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وذلك بحسب المجال الذي استخدم فيه:

يقصد بالرقمنة المنهج أو العملية التي تسمح بتحويل المعطيات والمعلومات من نظام تناظري الى نظام آخر رقمي. (حميدوش و بوزيدة، 2020، صفحة 44).

أما المكتبة الوطنية الكندية فتقدم مفهومها آخر للرقمنة وتعتبرها عملية نقل وتحويل المحتوى الفكري والعلمي المتاح على وسائط التخزين التقليدية مثل (الكتب، المقالات، الدويات، والمخطوطات....) إلى محتوى من نوع آخر في شكل رقمي. (بن كادي و زيدان، 2023، صفحة 153)

وتعرف أيضا على أنها عملية نقل أي نوع من أنواع الوثائق التقليدية المطبوعة (الورقية) الى النوع الرقمي، لتصبح بذلك قابلة للاستقبال والاستعمال بواسطة أجهزة الحاسوب أو أي معدات إلكترونية أخرى. (بضياف، 2021، صفحة 70) كما أن هناك من ينظر إليها على أنها ليست فقط عملية نقل البيانات والمعلومات ومعالجتها وتخزينها وإتاحتها لأكثر عدد من الافراد والمؤسسات، وإنما هي الفرز المستمر والمتواصل بين من يصدر المعلومة (الابتكار) ومن له القدرة على استغلالها وتوظيفها (المهارة) وبين من هو مستهلك لها بمهارات محدودة. (بن كادي و زيدان، 2023، صفحة 153)

وتتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيات الحديثة بالخصائص التالية: (ومان، 2016، الصفحات 97-98)

- **تقليص المكان:** فالرقمنة تجعل كل الأماكن متجاورة ومتقاربة، وتغطي كل الحدود الجغرافية وتجعل من العالم قرية صغيرة مما يؤدي لتغيير مفهوم الزمان والمكان؛
- **إختصار الحجم والوقت:** يتيح إستخدام وسائل التكنولوجيات الحديثة تخزين كما هائلا من المعلومات والتي يمكن الوصول إليها وإستعمالها بكل سهولة وسرعة؛
- **تشارك بعض المهام الفكرية مع الآلة:** يسمح إستخدام التكنولوجيات الحديثة حدوث تفاعل وحوار بين الباحث ونظام الذكاء الصناعي؛
- **تكوين شبكات اتصال:** تساهم الوسائل والمعدات المعتمدة على التكنولوجيات الحديثة على تكوين شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستخدمين والمتعاملين الصناعيين وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية القطاعات والانشطة الاخرى.
- **التفاعلية:** تمكن الرقمنة المستخدم من أن يكون مستقبل ومرسل في آن واحد وفي نفس الوقت، فالمشاركين في العملية يمكنهم الاتصال والتواصل وتبادل الادوار، مما يسمح بخلق نوع من التفاعلية في الأنشطة؛
- **اللامركزية:** وهي خاصية تتيح إستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فالإنترنت مثلا: تتميز بإستمرارية وديمومة عملها في كل الأوضاع والاقوات؛

- **قابلية التوصيل:** ويقصد بها إمكانية ربط مختلف الأجهزة الإلكترونية، بغض النظر عن الجهة المصنعة أو مكان التصنيع على مستوى العالم؛
- **قابلية التحرك والحركة:** يمكن للمستعمل أن يستفيد من الخدمات التي تتيحها الرقمنة في أي زمان ومكان عن طريق وسائل اتصال متنوعة من جهاز الحاسوب المحمول، الهاتف المحمول، ... الخ؛
- **الانتشار والتوسع:** وهو قابلية هذه التكنولوجيات الحديثة للتوسع والانتشار لتشمل أكثر فأكثر كل مناطق العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا التوسع النسقي لنمطها المرن؛
- **العالمية والكونية:** وهو المجال الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات الحديثة حيث تأخذ البيانات مسارات معقدة تنتشر عبر مناطق العالم المختلفة مما يسمح بالتدفق الإلكتروني لرأس المال.

2.2. الإدارة الجبائية:

يقصد بالإدارة الجبائية ذلك الجهاز الذي يقع على عاتقه تطبيق وتنفيذ التشريع الجبائي والسهر على ضمان صحة ذلك التطبيق، حفاظا على حقوق المكلفين بالضريبة وحماية حقوق الخزينة العمومية، بالإضافة إلى العمل على تقديم بعض المقترحات والتعديلات للتشريعات الجبائية بغية الرفع من كفاءة النظام الجبائي. (ناصر، 2003، صفحة 114)

وعليه فالإدارة الجبائية هي الجهة المخول لها تطبيق التشريع الجبائي وتنفيذه على أحسن وجه، بداية من فرض الضريبة على المكلفين إلى غاية تحصيلها لصالح الخزينة العمومية، فهي تعمل على ضمان وحماية حق كل من الدولة والممولين من خلال السلطة التي تتمتع بها والتي منحها إياها القانون.

3.2. رقمنة الإدارة الجبائية:

تبنت الجزائر فكرة الإدارة الإلكترونية وعملت على تطبيقها في جميع الإدارات العمومية، بما فيها الإدارة الجبائية. تعرف رقمنة الإدارة الجبائية على أنها اعتماد هذه الأخيرة على التكنولوجيات الحديثة عند القيام بوظائفها ومسؤولياتها المختلفة، بغرض تحسين نوعية الخدمات المقدمة وتبسيط الإجراءات الإدارية على المكلفين، مما يسمح بتوفير الوقت والجهد ومنه تعزيز التحصيل الجبائي والتقليص من حالات الغش والتهرب الجبائي. (قناص و زين، 2021، صفحة 218)

رقمنة الإدارة الجبائية تعني التحول من استعمال الطريقة الورقية التقليدية إلى الطريقة الرقمية المعتمدة على أجهزة الاتصال الإلكترونية وهذا يضمن السرعة والدقة العالية في تنفيذ المعاملات مما يسمح بتحقيق هدفين أساسيين هما بلوغ إدارة جبائية ذات كفاءة وفعالية والرفع من مستوى الامتثال الجبائي للمكلفين بالضريبة. (بوعكاز و مايو، 2024، صفحة 55)

وتتميز رقمنة الإدارة الجبائية بجملة من الخصائص التي تميزها عن الإدارة الجبائية التقليدية نوجز أهمها فيما يلي: (خروبي، 2022، صفحة 38)

- **إدارة اللاورقية:** تتكون من الملفات الإلكترونية ورسائل البريد الإلكتروني والبيانات والمذكرات الإلكترونية والرسائل الصوتية، إضافة إلى تطبيقات التتبع الآلي؛

● إدارة متواجدة في كل مكان: تكون في شكل إتصالات هاتفية ومؤتمرات وملتقيات الكترونية وتعاون عن بعد من خلال مؤسسات إفتراضية؛

● إدارة حاضرة في كل وقت: بحيث تعمل بشكل مستمر ومتواصل ودون إنقطاع طيلة 24 ساعة، ذلك ان فكرة النهار والليل تلاشت تماما ولم يعد لها أثر في الوقت الحالي ضمن عالم التكنولوجيات الحديثة؛

● إدارة خالية من البيروقراطية والعراقيل الإدارية المعقدة: ففي ظل الرقمنة تعمل الإدارة الجبائية من خلال شبكة إتصال ومعلومات متطورة وشبكة الانترنت، إضافة إلى المؤسسات الذكية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة وصناعة المعرفة.

4.2. دوافع رقمنة الإدارة الجبائية

كانت الادارة الجبائية الجزائرية تعاني من عدة مشاكل مما دفعها لتبني مشروع الرقمنة، ويمكن حصر اهم الدوافع في النقاط الاتية: (بوعكاز و مايو، 2024، الصفحات 55-56)

● ضعف التحصيل الجبائي وارتفاع تكلفته: يتأثر التحصيل الجبائي بحجم الوعاء الضريبي وكفاءة الإدارة الجبائية وقد يحدث ضعف في التحصيل نتيجة لقلّة الرقابة الجبائية وعدم مكافحة الغش والتهرب الجبائي بفعالية، كما أن سوء إستغلال الكوادر البشرية يمكن أن يساهم في الرفع من تكاليف التحصيل الجبائي؛

● استفحال ظاهري الغش والتهرب الضريبي واتساع رقعة الاقتصاد غير الرسمي: أدى التوجه الفوضوي نحو اقتصاد السوق بروز ممارسات غير مهنية من طرف بعض المكلفين بالضريبة كعدم التصريح والتلاعب بالفواتير بغية تخفيض وعاء الضريبة،

● التعقيد في الادارة الجبائية: باعتبار الإدارة الجبائية الجهة المكلفة بتطبيق النظام الجبائي قد تكون معقدة وتفتقر إلى التواصل الجيد مع المكلفين، لذلك يعد تحسين الإدارة الجبائية كجزء من إصلاح النظام الجبائي ككل؛

● ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة: ارتفاع عدد المكلفين بالضريبة بشكل كبير يجعل من مهمة الإدارة الجبائية التقليدية صعبة لمعالجة العدد الهائل من الملفات والسيطرة على التدفق الكبير للمعلومات بالطريقة التقليدية، هذا ما يستلزم استخدام التكنولوجيات الحديثة لمعالجة هذه الزيادة في المعلومات والبيانات، التي تسمح بالوصول إلى إدارة جبائية أكثر فعالية وكفاءة؛

● ارتفاع تكلفة الامتثال الجبائي: يقوم المكلفين بالضريبة بالتصريح ودفع إلتزاماتهم كواجب من واجباتهم الجبائية إتجاه الإدارة الجبائية، غير أن تسوية هذه الإلتزامات يترتب عنها تحمل المكلف لبعض التكاليف الإضافية مثل تكلفة النقل للمصالح الجبائية لتسوية وضعيته وتكلفة الاستعانة بمكاتب المحاسبة لإعداد تصريحاته الجبائية تجنباً للأخطاء، وكلما تميزت الإدارة الجبائية بالتعقيد ونقص الكفاءة والفعالية كلما ارتفعت التكاليف التي يتحملها المكلف مما يؤدي إلى إمتناعه عن القيام بإلتزاماته الجبائية بصفة كلية او جزئية، لذا لابد من رقمنة الإدارة الجبائية تسهيلاً للإجراءات مما سينعكس إيجاباً درجة الإمتثال الجبائي للمكلفين؛

● إختلاف المكلفين بالضريبة: يتباين المكلفين بالضريبة من حيث حجم نشاطهم إلى مكلفين أصحاب مؤسسات صغيرة ومتوسطة تتسم معالجة ملفات بالبساطة ولا يحتاج هذا النوع من المكلفين إلى إمكانيات كبيرة لتسيير ملفاتهم من طرف

الإدارة الجبائية، بينما معالجة ملفات فئة المؤسسات الكبيرة تحتاج من الإدارة الجبائية توفير إمكانيات كبيرة من تسخير عدد كبير من الأعوان ذوي كفاءة وخبرة في المجال الجبائي والمحاسبي لمراقبة حساباتهم والتحقق في مدى صحة تصريحاتهم الجبائية، لذا فرقمنة الإدارة الجبائية سوف تسهل عملية الرقابة على المكلفين وتجعلها أكثر دقة، مما سيساهم في توفير الوقت والجهد لكل من المكلف والإدارة؛

• **توتر العلاقة بين المكلف والإدارة الجبائية:** في نظر الإدارة الجبائية المكلف عادة ما يحاول ممارسة بعض التصرفات المخالفة للقانون بغرض التملص من دفع الضريبة، بينما يظن المكلف أن الإدارة الجبائية تقوم ببعض الإجراءات البيروقراطية التي تعطل تقدم مؤسسته، هذا ما أدى إلى توتر العلاقة بين المكلف بالضريبة والإدارة الجبائية، لذا يجب على الإدارة الجبائية العمل على تعزيز ثقة المكلف بها من خلال التواصل الجيد والدائم معه عن طريق إنشاء فضاء تفاعلي رقمي. إضافة إلى أن الإدارة الجبائية الجزائرية كانت تعاني من عدة مشاكل أخرى: (بوزيان و محي الدين، 2021، صفحة

(154)

• **تضخم عدد الهياكل وتمائل مهامها:** وهذا ما يتناقض مع الأهداف المرجوة والمتمثلة في الوصول إلى إدارة جبائية فعالة وبأقل تكلفة وهذا ما تسعى إلى تحقيقه مشاريع العصرية والرقمنة عن طريق تخفيض عدد الهياكل الإدارية بتجميع الإدارات المتشابهة والمتماثلة في إدارة واحدة حسب طبيعة نشاط المكلف ورقم أعماله؛

• **تدهور وضعية هياكل الإدارة الجبائية:** أكثر من نصف هياكل الإدارة الجبائية وضعيتها تتراوح بين المتوسطة والسيئة، وبعض منها تعود ملكيتها لغير الإدارة الجبائية، مما اعطى الإدارة الجبائية صورة سلبية، وعليه لابد من تبني مشروع عصرية الإدارة الجبائية بإنشاء هياكل جديدة وتدعيمها برقمنة مختلف مصالحها.

وعلى ضوء ما سبق ذكره من أسباب وجدت الإدارة الجبائية نفسها مجبرة على اعتماد مشروع رقمنة يتماشى وطبيعة مصالحها وهياكلها والدخول التدريجي في عملية الرقمنة يتطلب توفير الظروف المناسبة لتحقيق الأهداف المنشودة.

5.2. متطلبات رقمنة الإدارة الجبائية

مشروع رقمنة الإدارة الجبائية هو كمثل أي مشروع يحتاج إلى توفير الظروف المناسبة من أجل إنجاحه وتحقيق أهدافه، لذلك يجب أن تراعي رقمنة الإدارة الجبائية المتطلبات التالية: (قوراري و بن عبو، 2020، الصفحات 77-78)

• توفير بنية تحتية حديثة للاتصالات السلكية واللاسلكية تسمح بتسهيل التواصل الداخلي بين مختلف أعوان الإدارة الجبائية وكذا تأمين التواصل الخارجي بين المكلف بالضريبة والإدارة الجبائية؛

• توفير مختلف الوسائل والمعدات الإلكترونية من أجهزة كمبيوتر، حواسيب شخصية محمولة وهواتف محمولة مما يسمح بتسهيل عملية الاتصال بالشبكات العالمية؛

• توفير تدفق عالي ودون انقطاع لخدمة الانترنت مما يسهل التواصل والتفاعل بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة بأقل جهد وأقصر وقت وبأقل تكلفة ممكنة؛

• تدريب أعوان الإدارة الجبائية على استخدام التكنولوجيات الحديثة (أجهزة الكمبيوتر ونظم المعلومات وبرمجيات) عن طريق معاهد مراكز تكوين متخصصة؛

- الحرص على توفير الحماية والأمن الإلكتروني للنظم المعلوماتية وكذا للمعلومات الوطنية والشخصية.

3. إجراءات التحصيل الجبائي في الجزائر

يعد التحصيل الجبائي آخر مرحلة من مراحل التنظيم الفني للضريبة، وهو المرحلة التي تضمن دفع المكلفين لديونهم الجبائية إتجاه الخزينة العمومية.

1.3. مفهوم التحصيل الجبائي

في مختلف القوانين الجبائية لم يقدم المشرع الجزائري تعريفاً للتحصيل الجبائي، وإنما اكتفى بوضع الأسس القانونية التي تفرض تحصيل مختلف الإيرادات الجبائية مع تبيان آجال إستحقاقها. إن معنى كلمة التحصيل في معاجم اللغة العربية، اسم مستمد ومشتق من الفعل حصّل، فيقال حصّل الضرائب أي جباها وقبض مبلغها.

وقد عُرف التحصيل الجبائي على أنه: مجموع العمليات التي تقوم بها الإدارة الجبائية والتي تهدف إلى نقل مبالغ الضريبة من المكلفين إلى صناديق الخزينة العمومية. (بوزيدة، 2007، صفحة 35) وعليه يمكن القول أن التحصيل الجبائي هو عملية يقوم من خلالها المكلف بالضريبة بإبراء ذمته المالية تجاه الخزينة العمومية وفق الاجراءات القانونية والجبائية المعمول بها.

2.3. أهمية التحصيل الجبائي

تكمن أهمية التحصيل الجبائي فيما يلي: (مباركي، 2021، صفحة 1078)

- تعد الإيرادات العامة المتأتية من الجباية من أهم الموارد المالية للميزانية العامة للدولة وميزانية الجماعات المحلية؛
- تعد مرحلة التحصيل الجبائي أهم مرحلة من مراحل التنظيم الفني للضريبة وذلك لسببين ففيها يتم جمع الحصيلة الجبائية التي تم تقديرها سالفاً، كما أنها تجعل جميع الخطوات السابقة لها لا قيمة لها في حالة عدم إتمام عملية التحصيل ومنه عجز ميزانية الدولة؛

- يسمح التحصيل الجبائي بتوفير الإيرادات اللازمة لتمويل ميزانية الدولة دون الحاجة إلى المصادر الخارجية (القروض الخارجية) وهذا ما يسمح بالمحافظة على السيادة الوطنية للبلاد وعدم المساس بها؛
- التحصيل الجبائي الجيد وناجح يؤدي إلى توجيه موارد الدولة نحو الاستثمارات التي تحقق رفاهية وتطور المجتمع.

3.3. طرق التحصيل الجبائي

تمتلك الإدارة الجبائية عدة طرق وأشكال تقوم بواسطتها بتحصيل مختلف حقوقها لدى المكلفين بالضريبة، وذلك حسب طبيعة كل ضريبة ومن طرق التحصيل الجبائي نجد:

1.3.3. التحصيل الودي

التحصيل الودي هو إجراء جبائي يتضمن الإستدعاء المباشر للمكلف من أجل دفع مستحققاته الجبائية في آجالها المحددة طبقاً للتنظيم المعمول به، وعليه فعملية التحصيل الودي تعني تقدم المكلف إلى الإدارة الجبائية من أجل القيام بدفع الأموال

المستحقة عليه بنفسه في وقتها المحدد وهذا النوع من المكلفين يمتلك درجة كبيرة من الوعي ولديه ثقافة جبائية ويدرك تماماً إلتزاماته الجبائية ولا يتأخر في دفعها. (ميهوي، 2014، صفحة 243) ويتم التحصيل الودي باتباع أحد الطرق التالية:

• طريقة الدفع المباشر

وفق هذه الطريقة يقوم المكلف بالضريبة بملا التصريحات الجبائية التي يوضح فيها المبالغ المستحقة، ومن ثم يتوجه إلى الإدارة الجبائية من أجل تسديد تلك المبالغ في آجالها القانونية طوعية ودون طلب الإدارة الجبائية له بدفعها، فمن خلال هذه الطريقة تقوم الإدارة الجبائية بإبلاغ المكلف بمقدار الضريبة الواجب دفعها وتاريخ استحقاقها، فيقوم المكلف مباشرة بدفع قيمتها إلى المصالح المختصة في موعدها المحدد. هذه الطريقة تسمح بالاعتقاد في نفقات التحصيل الجبائي، إلى جانب أن الدفع الطوعي للضريبة يعزز الإمتثال الجبائي للمكلف حتى يتجنب العقوبات الناجمة عن الإخلال بأحد إلتزاماته الجبائية، غير أن هذه الطريقة تناسب المجتمعات الجبائية التي تتسم بدرجة عالية من الوعي الجبائي. (سماعين، 2022، صفحة 28)

• طريقة الأقساط المقدمة

حسب هذه الطريقة يقوم المكلف بتقدير مبلغ الضريبة المستحقة عليه في نهاية السنة بصفة تقريبية، ثم يدفع مبلغها في شكل دفعات دورية في تواريخ محددة مسبقاً، بعدها تباشر الإدارة الجبائية إجراءات الربط من تقدير الوعاء الجبائي الذي على أساسه يتم تحديد دين الضريبة الفعلي، ثم تأتي مرحلة التسوية التي تتم على أساس ما تم دفعه من أقساط أثناء السنة ومبلغ الضريبة الفعلي، فإذا أن يدفع المكلف ما تبقى عليه أو يرد له ما زاد عن مبلغ الضريبة أو ترحل هذه الزيادة كقسط مقدم لضريبة السنة المقبلة، ومايميز هذه الطريقة أن المكلف لا يحس بثقل عيى الضريبة من جهة، ومن جهة أخرى تسمح هذه الطريقة حصول الدولة على موارد مالية دورية ومستمرة. (سماعين، 2021، الصفحات 19-20)

• طريقة الحجز من المبيع

في إطار هذه الطريقة وبقوة القانون يقوم شخص آخر غير المكلف بخصم قيمة الضريبة من دخل المكلف ودفع مبلغها إلى الخزينة العمومية نيابة عنه. هذه الطريقة تسمح بالتقليل من التهرب الجبائي، حيث يتم حجز ودفع مبلغ الضريبة قبل حصول المكلف على دخله، كما تسمح كذلك بالإقتصاد في نفقات التحصيل الجبائي.

3.3.2. التحصيل الجبري

بعد انتهاء وقت استحقاق دين الضريبة القانوني وامتناع المكلفين عن دفع مستحقاتهم الجبائية ودياً لأسباب كثيرة مثل ضعف درجة الوعي الجبائي أو محاولة التهرب من دفع الضريبة، تلجأ الإدارة الجبائية إلى طريقة التحصيل الجبري لإجبار المكلفين على دفع مستحقاتهم الجبائية، وهذا ضماناً لتحصيل حقوق الخزينة العمومية، ويتم هذا الأسلوب على عدة مراحل تتفاوت فيما بينها في درجه الردع والعقوبة. وسنعرض فيما يلي درجات المتابعة حسب درجة ردعها. (بساس و دوة، 2021، صفحة 122)

• التنبيه أو الإخطار

تعتمد الإدارة الجبائية على أسلوب المتابعات لتحصيل حقوقها الجبائية من المكلفين المتأخرين عن سداد الضريبة، وفي سلم المتابعات يأتي الإخطار في الدرجة الأولى، حيث يرسل هذا الأخير للمكلف المعني بعد مرور يوم كامل من ميعاد استحقاق

الضريبة (المديرية العامة للضرائب، 2024، صفحة 61)، والإخطار عبارة عن عقد قضائي وقانوني يرسل للمكلف مع ضمان إستلامه له، ووثيقة المتابعة (الإخطار) يجب أن تتضمن كل المعلومات الشخصية والجبائية للمكلف بالضريبة.

• إشعار لغير الحائز على أموال المكلف بالضريبة

الإشعار لغير الحائز يقوم بمقتضاه قابض الضرائب بأمر وإلزام الشخص آخر وهو الغير الحائز لأموال المكلف بالضريبة أو المدين اتجاهه بدفع تلك الأموال التي بحوزته في حدود قيمة الدين الجبائي إلى قابض الضرائب، وهذا الإجراء يسمح بالحفاظ على حقوق الخزينة العمومية، حيث يقوم قابض الضرائب بتحصيل دين الضريبة من أحد مديني المكلف وذلك بمجرد حلول أجل استحقاق الدين الجبائي، حيث يقوم القابض بإرسال إشعار مرفقا بحالة دفع إلى الغير الحائز، وفي حالة عدم تمكنه في أجل ثمانية (8) أيام من تحصيل الدين يتم اللجوء إلى إجراء آخر من إجراءات المتابعة. (قسايسية، 2021، صفحة 58)

• الغلق المؤقت للمحلات المهنية

بعد إرسال الإخطار والإشعار لغير الحائز وضع المشرع الجزائري اجراء جبريا آخر وهو الغلق المؤقت لمحلات المكلفين المتماطلين عن دفع ديونهم الجبائية ويأتي هذا الإجراء قبل الشروع في إجراءات الحجز والبيع. الهدف من إجراء الغلق المؤقت للمحل هو سحب حق الانتفاع به مؤقتا وليس نزع ملكيته، لأجل دفع المكلف المتقاعس إلى تسديد ديونه الجبائية بحكم أن مصدر موارده المالية قد سحب منه مؤقتا. ويتم إجراء الغلق المؤقت بقرار من المدير المكلف بالمؤسسات الكبرى ومدير الضرائب الولائي كل حسب مجال اختصاصه بناء على تقرير صادر عن المحاسب المتابع، حيث يتم إرسال قرار الغلق من طرف الجهات المختصة في مدة أقصاها 10 أيام و قبل الشروع في إجراءات الغلق اذا لم يسدد المكلف بالضريبة دينه الجبائي أو لم يكتب جدولاً للاستحقاقات، وبعد استنفاد المدة الممنوحة للمكلف المدين من أجل تسديد ديونه، يطبق قرار الغلق ومدته لا تتجاوز 06 أشهر كأقصى تقدير. (المديرية العامة للضرائب، 2024، صفحة 61)

• الحجز الإداري

قصد تسهيل عمل الإدارة الجبائية في تحصيل ديونها من أموال المكلفين المتقاعسين عن أداء إلتزاماتهم الجبائية، وضع المشرع إجراء الحجز الإداري والذي بمقتضاه يمكن للإدارة الجبائية وضع أملاك المكلف بالضريبة تحت تصرفها وبيعها لإستفاء حقوق الخزينة العمومية، ويتم تنفيذ إجراء الحجز عن طريق قرار إداري يحرره المدير الولائي للضرائب أو مدير كبريات المؤسسات كل حسب اختصاصه. ووفق هذا الإجراء تكون الإدارة الجبائية خصما وحكما في آن واحد، فهي الطرف الدائن وهي كذلك الجهة المكلفة بتنفيذ إجراءات الحجز لتحصيل حقوقها، وإجراء الحجز الإداري لا تقصده الادارة الجبائية لذاته بل هو إجراء يسبق عملية بيع أملاك المكلف من أجل استيفاء حقوقها. (قسايسية، 2021، صفحة 60)

• البيع

تلجأ الإدارة الجبائية لكل الوسائل الممكنة والمخولة لها قانونا لتحصيل مبالغ الضريبة المستحقة على المكلفين ضمانا لحقوق الخزينة العمومية، ويعتبر البيع آخر وأخطر إجراء من إجراءات متابعة التحصيل الجبائي التي منحها المشرع للإدارة الجبائية، وتنفيذ إجراء البيع يتطلب إصدار رخصة من الوالي بعد أخذ رأي السلطات الجبائية المختصة، وفي حال عدم الحصول على ترخيص البيع من الوالي في أجل 30 يوما من تاريخ إرسال الطلب إليه، يمكن للمدير المكلف بالمؤسسات الكبرى أو مدير الضرائب بالولاية حسب الحالة أن يرخص قانونا لقابض الضرائب الشروع في عملية البيع، والهدف من البيع إستيفاء الإدارة الجبائية حقوقها كاملة من خلال الأموال المحجوزة، ويتم البيع بصفة منفردة لواحدة أو عدة عناصر مادية مكونة للمحل التجاري المحجوز. (المديرية العامة للضرائب، 2024، الصفحات 61-62)

وعليه تعتبر إجراءات متابعة التحصيل الجبائي وسيلة فعالة للقضاء على التهرب الجبائي واسترجاع حق الخزينة العمومية، مما يساهم في الرفع من التحصيل الجبائي.

4. الإجراءات المعتمدة للرفع من التحصيل الجبائي في ظل الرقمنة

تعتبر عملية رقمنة الإدارة الجبائية من البنود الرئيسية التي ركز عليها برنامج العصرية، بحيث إستحداث هياكل جديدة وتبسيط الإجراءات، وإدخال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، تساهم في تحقيق العديد من المكاسب للإدارة الجبائية من جهة وللمكلف من جهة ثانية، ولعل أهم مكسب للإدارة الجبائية هو زيادة مستويات التحصيل الجبائي وتطوير وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين.

4.1. أهم التدابير المتخذة لعصرية الإدارة الجبائية

تبنّت الإدارة الجبائية العديد من الإجراءات من أهمها:

4.1.1. إستحداث هياكل جديدة

لقد ركز برنامج عصرية الإدارة الجبائية على إعادة تنظيم مختلف هياكلها الخارجية من خلال الانتقال من إدارة جبائية ذات طابع أفقي حسب الوظائف إلى إدارة جبائية ذات طابع عمودي حسب أصناف المكلفين، حيث تم إنشاء ثلاث هياكل جديدة تتمثل في مديرية كبريات المؤسسات (DGE)، المراكز الضريبية (CDI)، والمراكز الجوارية للضرائب (CPI).

• مديرية كبريات المؤسسات (DGE)

كسائر دول العالم اتجهت الجزائر إلى تخصيص إدارة جبائية لصالح المكلفين الكبار والذين غالبا ما تكون ملفاتهم الجبائية معقدة نظرا لتعدد أنشطتهم (قدي، 2011، الصفحات 281-282)، حيث تم إستحداث مديرية كبريات المؤسسات في إطار قانون المالية لسنة 2002، لكنها لم تدخل حيز العمل الميداني إلا سنة 2006. وهي مكلفة بتسيير الملفات الجبائية للشركات التي تندرج ضمن اختصاصها والمتمثلة في: (القرار الوزاري المحدد للحد الأدنى لرقم الأعمال، 31 ديسمبر 2017، صفحة 22)

- الأشخاص المعنوية أو تجمعاتها المشكّلة بقوة القانون والعاملة في قطاع المحروقات وكذا الشركات التابعة لها؛

- شركات الأموال وشركات الأشخاص التي اختارت النظام الجبائي لشركات رؤوس الأموال المنصوص عليها في المادة 136 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والذي يساوي أو يفوق رقم أعمالها (200.000.000 دج) مئتي مليون دينار جزائري؛
- تجمعات الشركات عندما يفوق رقم الاعمال السنوي لأحد الشركات العضوة أو يساوي (200.000.000) مئتي مليون دينار جزائري؛
- الشركات الأجنبية المستقرة في الجزائر أو التي لا تملك مقر لها بالجزائر.

• المراكز الضريبية (CDI)

استحدثت مراكز الضرائب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-327 المؤرخ في 2006/09/24 والذي يحدد تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، وهذا استجابة لضرورة تحسين أداء الإدارة الجبائية والخدمات المقدمة للمؤسسات المتوسطة والأشخاص الطبيعيين الخاضعين للنظام الحقيقي التي يتجاوز رقم أعمالهم السنوي 8.000.000 دج ولا يتجاوز 200.000.000 دج وفق آخر تعديل لسنة 2022، وهي بذلك تتكفل بتسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي والتي لا تدخل ضمن اختصاص مديرية كبريات المؤسسات. ومما يجدر الإشارة إليه أن إنجاز هذه المراكز قد عرف تأخرا ملحوظا حيث تم إطلاق أول مركز للضرائب بروبية سنة 2009 من أصل 65 مركزا للضرائب من المقرر إنجازها حسب ما تضمنه مشروع عصرنة الإدارة الجبائية لسنة 2001، وحسب آخر تصريحات وزير المالية سنة 2024 فقد تم إنجاز 43 مركز ضريبي موزعة عبر التراب الوطني.

• المراكز الجوية للضرائب (CPI)

تعد المراكز الجوية للضرائب من المصالح العملية للمديرية العامة للضرائب، التي تم إنشائها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06-327 المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الضريبية وصلاحياتها لسنة 2006، والتي أوكلت لها مهام تسيير ملفات المكلفين التابعين لنظام الضريبة الجرفية الوحيدة الذين يقل رقم أعمالهم عن 8.000.000 دج وفق آخر تعديل لسنة 2022. وإطلاقها جاء في إطار برنامج العصرية، بهدف ضمان تقديم أحسن خدمة نوعية للمكلفين من خلال القيام بجميع المهام الممارسة من قبل المفتشيات والقباضات قصد تمكين المكلفين من أداء واجباتهم الجبائية بطريقة بسيطة وسريعة.

4. 1. 2. تبسيط الإجراءات الإدارية لتحسين الخدمة المقدمة

ان استحداث هياكل جديدة لا يعتبر كافي لعصرنة الإدارة الجبائية مالم يتبع بتبسيط وتخفيف من مستوى تعقيد الإجراءات الإدارية قصد الاستجابة لتطلعات المكلفين وتحسين الخدمات المقدمة لهم. هذا ما تطلب من الإدارة الجبائية مراجعة شروط فتح أو غلق الملفات الجبائية، حيث قامت بتخفيض عدد الوثائق الإدارية المطلوبة ففي إطار الادارة التقليدية كان عددها أكبر مقارنة مع عددها مع تبني العصرية ورقمنة محتف إجراءاتها الجبائية حيث كان عددها بالنسبة لفتح ملف الأشخاص الطبيعيين 09 وثائق ليقل الى 04 وثائق، وكذا بالنسبة لفتح ملف الأشخاص المعنويين حيث كان عددها 11 وثيقة ليخفف

الى 06 وثائق وأيضا بالنسبة للملف نظام المزايا الجبائية كان عددها 15 وثيقة لتصبح 03 وثائق. (Direction générale des impôts, 2013, p. 02)

4. 2. أهم التدابير المتخذة لرقمنة الإدارة الجبائية

وقد تمت رقمنة الإدارة الجبائية في الجزائر من خلال:

4. 2. 1. إنشاء موقع الكتروني للمديرية العامة للضرائب

من أجل مواكبة التطورات الحاصلة في المجال المعلوماتي، عملت المديرية العامة للضرائب على إطلاق موقعها الإلكتروني الرسمي عبر العنوان mfdgi.gov.dz حيث يعد فضاء عصريا للاتصال والتبادل مع مختلف المتعاملين ويضمن لهم تفاعلا وسهولة أكثر في التصفح عبر الأنترنت، طيلة أيام الاسبوع ودون انقطاع، وترتكز إستراتيجية الإتصال الخاصة بالإدارة الجبائية على ثلاث محاور "إعلام، مرافقة وتوعية" لكافة الأشخاص وبشكل خاص المكلفين بالضريبة حول الخدمات التي تقدمها الإدارة الجبائية لهم ولاسيما الرقمية منها، ومختلف التدابير الجبائية لتحفيز ودعم الإستثمار، وكذا التسهيلات المتعلقة بالتصريح والدفع للضرائب. إضافة إلى أن الموقع يتيح الإطلاع على مختلف القوانين المالية والجبائية.

4. 2. 2. الحصول على رقم التعريف الجبائي إلكترونيا

قامت الإدارة الجبائية بإستحداث تطبيق لامركزي على مستوى المصالح الجبائية يسمح بالحصول على رقم التعريف الجبائي بصورة إلكترونية عن طريق الأنترنت، فيكفي المكلف إدخال البيانات الخاصة به في المنصة المخصصة لهذا الغرض للحصول على رقم التعريف الجبائي الخاص به، كما اتاحت له هذه المنصة إمكانية التأكد من المعلومات المدرجة عبرها وما إذا كان رقمه الجبائي قيد النشاط او موقوف، هذا الإجراء من شأنه خلق نوع من المصادقية والشفافية في التعامل بين الإدارة ومكلفيها.

4. 2. 3. إطلاق بوابة الإجراءات عن بعد "جبائتك"

شهد العالم تطورات كبيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لذا كان لزاما على الإدارة الجبائية أن تواكب هذه التطورات المستمرة وتتبنى إستراتيجية جديدة تعمل من خلالها على زيادة كسب رضا المكلفين، وذلك يكون من خلال إرساء نظام معلومات متطور وفعال يقدم خدمات جبائية متميزة ترضي تطلعات المكلفين وتستجيب للتطورات التكنولوجية الحاصلة، وعلى هذا النظام أن يتيح خلق تفاعل رقمي بين المكلف والإدارة الجبائية.

وفي الإطار تنفيذ برنامج رقمنة القطاع عملت الإدارة الجبائية على إطلاق بوابة الإجراءات عن بعد "جبائتك"، وترتكز هذه البوابة على لامادية كل العمليات الجبائية والآلية الكاملة لجميع إجراءات معالجة البيانات. (المديرية العامة للضرائب، 2018، صفحة 20) بهدف إعطاء دعامة في مجال التكنولوجيات الحديثة للإدارة الجبائية تساعد في إتمام مهامها وتحقيق أهدافها وتسهيل عملية جمع المعلومة الجبائية وتداولها.

وبذلك يعد نظام المعلومات "جبائتك" من أهم تكنولوجيات الشبكة الحديثة التي تعتمد عليه الإدارة الجبائية في رقمنة إجراءاتها الجبائية وتقديم العديد من الخدمات للمكلفين، لتبسيط قيامهم بالتزاماتهم الجبائية عن بعد، فهو نظام يتيح التصريح والدفع الإلكتروني للضرائب عن بعد، مما يجنب المكلف عناء التنقل للإدارة الجبائية. تحت شعار "قم بالتصريح والدفع...."

دون التنقل إلى مصالحنا". ويقدم هذا النظام العديد من الخدمات للمكلفين أهمها: (المديرية العامة للضرائب، 2017، صفحة 7)

- إجراء العمليات الكترونيا وعن بعد مع الإدارة الجبائية وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛
- الولوج إلى موقع الإدارة الجبائية 24 سا / 24 سا خلال كامل أيام الأسبوع؛
- إشعار المكلف بالمعلومات حول رزنامته الجبائية الحينة مع التزاماته الجبائية؛
- الولوج إلى استمارته التصريحية المودعة والاطلاع عليها بكل سهولة وأمان؛
- التسديد الإلكتروني لضرائبه ورسومه؛
- الاطلاع على دينه الجبائي الكلي؛
- طلب الشهادات الجبائية؛
- تقديم طعون (طعون ولائية، تخفيض مشروط وغيرها)؛
- طلب امتيازات جبائية.

يعتمد المشرع الجزائري لأول مرة بوابة جبايتك لإعطاء إمكانية التصريح والدفع الإلكتروني للمكلفين بالضريبة عن بعد، وذلك بموجب المادتين 15 و 23 من قانون المالية التكميلي لسنة 2008. (قسايسة، 2023، صفحة 628) وجبايتك نظام تابع لأنظمة تخطيط الموارد ERP، تم الشروع في إنجازه في بداية سنة 2011 من طرف شركة INDRA وهي شركة إسبانية مختصة في إدماج أنظمة المعلومات الإلكترونية. ولقد دخل هذا النظام حيز الخدمة لأول مرة بمركز الضرائب لباب الزوار التابع لمديرية الضرائب الجزائر شرق بتاريخ 04 أفريل 2017، أما على مستوى مديرية كبريات المؤسسات فقد دخل نظام جبايتك حيز الخدمة ابتداء من جانفي 2019. وقد عملت المديرية العامة للضرائب على تسطير مخطط واسع لتسريع وتيرة رقمته المصالح الجبائية وذلك بغية تمكين الإدارة الجبائية من تقديم خدمات ذات نوعية ومطابقة للمعايير الدولية ورغبات المكلفين بالضريبة، وحاليا تم تعميم نظام جبايتك على مستوى مديرية كبريات المؤسسات و 43 مركزا للضرائب و 27 مركزا لجواريا للضرائب.

4.2.4. إنشاء البوابة الرقمية مساهمتك

"مساهمتك" بوابة مخصصة للمكلفين بالضريبة المسجلين والخاضعين للهيئات الجبائية على مستوى قباضات الضرائب التابعة للمديريات الولائية للضرائب، والتي لا تتوفر على مراكز للضرائب ولا على مراكز جوارية وغير مجهزة بنظام المعلومات "جبايتك"، فمساهمتك تجربة جديدة في الإجراءات الجبائية عن بعد، الغرض منها تسهيل الإجراءات الإدارية وتبسيط القيام بالالتزامات الجبائية للمكلفين بالضريبة من خلال السماح لهم بالتصريح والدفع الإلكتروني للضرائب والرسوم عبر الأنترنت، أي تعمل به الإدارات الجبائية التقليدية كحل مؤقت إلى غاية بداية العمل بنظام جبايتك. وقد تم إدخال خدمة مساهمتك على مستوى 266 قبضة للضرائب غير مزودة بالنظام المعلوماتي "جبايتك".

وتقدم هذه البوابة العديد من المزايا للمكلفين أهمها: (المديرية العامة للضرائب، 2024)

- خدمات بوابة "مساهمتك" مجانية وسهل الولوج إليها؛

- تبادل البيانات يتم بصفة آمنة بين المكلفين بالضريبة وبوابة مساهمتك، مما يساعد على تحسين العلاقة بين الإدارة والمكلفين بالضريبة؛

- الطابع الإلكتروني لخدمات البوابة يسمح بتجنب الكثير من الأخطاء الحسابية والمطبعة الناجمة عن استخدام الملفات والوثائق الورقية، مما يسمح بتحسين جودة الخدمات من خلال تبسيط الإجراءات وتجريدها من الطابع المادي بشكل خاص لصالح المتعاملين الاقتصاديين؛

- توسيع الوعاء الجبائي وتسهيل وتبسيط عملية الوفاء بالالتزامات الجبائية من طرف المكلفين بالضريبة.

2.4. 5. إطلاق المنصة الرقمية طابعكم

قامت المديرية العامة للضرائب بإطلاق منصة جديدة للخدمات الرقمية "طابعكم" حيث تتيح هذه المنصة الرقمية إمكانية الدفع الإلكتروني لحقوق الطوابع الجبائية على مدار 24 ساعة / 24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع بسرعة وأمان دون الحاجة إلى التنقل، ولدفع حق الطابع المستحق لابد من إتباع الخطوات التالية: (المديرية العامة للضرائب، 2024)

- ملء استمارة المعلومات الشخصية؛

- التحقق من المعلومات الشخصية واختيار فئة ونوع الوثيقة؛

- التأكد من المعلومات المتعلقة بنوع الوثيقة وتعريف حق الطابع المطلوب؛

- دفع حق الطابع المطلوب عن طريق وسائل الدفع الإلكترونية (إدخال بطاقة الدفع البنكية أو الذهبية)؛

- بمجرد دفع حق الطابع يمكن للمكلف القيام بتحميل وطباعة الطابع.

2.4. 6. البطاقة الإلكترونية الوطنية للغشاشين

هي قاعدة معطيات ممرزة للبيانات المتعلقة بمرتكي أعمال الغش والمخالفة للتشريعات والتنظيمات الجبائية والتجارية والبنكية والمالية، وكذا عدم القيام بالإيداع القانوني لحسابات الشركة، وعندما ترتكب المخالفة من طرف شخص معنوي يمتد هذا التسجيل إلى ممثليه القانونيين، يتم تزويد هذه البطاقة من طرف مصالح وزارة المالية ووزارة التجارة وكذا بنك الجزائر. (المرسوم التنفيذي رقم 13-84، 2013، صفحة 6) تتولى المديرية العامة للضرائب تنظيم وتسيير البطاقة الوطنية لمرتكي أعمال الغش وتحيينها وإدارتها كما تقوم بحفظ المعطيات على دعائم مغناطيسية ومادية. والهدف الرئيسي من هذه البطاقة هو كشف الغشاشين ومعاقتهم من جهة ومن جهة أخرى ردع بقية المكلفين ودفعهم للالتزام والقيام بواجباتهم الجبائية خوفا من الظهور في قائمة الغشاشين، مما سيؤثر إيجابا على التحصيل الجبائي.

5. واقع التحصيل الجبائي في مركز الضرائب لروبية في ظل الرقمنة.

1.5. تقديم مركز الضرائب لروبية.

مركز الضرائب لروبية والتابع إقليميا لمديرية الضرائب الولائية للجزائر شرق يعد من بين مراكز الضرائب العصرية المستحدثة على المستوى الوطني، وقد تم إطلاق مشروع المركز سنة 2008 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 327/06 المؤرخ في 2006/09/18 والمتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها، أما افتتاحه رسميا فقد كان في فيفري

2009، وهو مكلف بتسيير الملفات الجبائية للمكلفين الخاضعين للنظام الحقيقي بإستثناء المؤسسات الخاضعة لمجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات بالإضافة إلى مجموع المهن الحرة. (المرسوم التنفيذي، 2006، صفحة 11)

ويعتبر مركز الضرائب لروبية المحاور الجبائي الوحيد للمكلفين التابعين لمجال اختصاصه الإقليمي الذي يشمل البلديات التالية: روية، رغاية، الدار البيضاء، عين طاية، برج البحري، المرسى، هراوة. ويسعى المركز لتحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي:

- تحسين نوعية الخدمة المقدمة للمكلفين بالضريبة، وتنسيق الإجراءات؛
- تحديث وتطوير العمليات والإجراءات الجبائية عن طريق استعمال تكنولوجيات الحديثة؛
- التخفيف من نفقات العمليات الجبائية، والتقليل من المنازعات الجبائية؛
- تعزيز المواطنة الجبائية ونشر الثقافة الجبائية وتحسين العلاقة بين الإدارة الجبائية والمكلفين للرفع من التحصيل الجبائي.

2.5. الملفات الجبائية المسيرة من طرف مركز الضرائب لروبية

يصنف مركز الضرائب لروبية في المركز الأول (01) حسب تصنيفات المراكز الجبائية وهذا استنادا لعدد الملفات الجبائية التي يسيرها والتي تجاوزت 8000 ملف جبائي سنة 2023، حيث عرف عدد الملفات المسيرة من طرف المركز تطورا ملحوظا خلال الفترة 2019-2023 وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم 01: تطور عدد الملفات المسيرة من طرف مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

السنوات	2019	2020	2021	2022	2023
البيان					
عدد الملفات	6068	6321	7593	7993	11000
نسبة التطور	-	%4,17	%20,12	%5,27	%37.62

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب لروبية

من خلال الجدول السابق نلاحظ ارتفاع في عدد الملفات الجبائية المسيرة من طرف المركز، حيث انتقل عددها من 6068 ملف جبائي سنة 2019 إلى حوالي 11000 ملف جبائي سنة 2023 بزيادة قدرت بأكثر من 81%، ورغم زيادة عدد الملفات الجبائية إلا أن المركز يعمل على التسيير الجيد لها من خلال رقمنتها وتسجيلها عبر بوابة جبايتك وهذا في إطار الجهود المبذولة من طرف المركز لتسريع وتيرة رقمنة عملياته الجبائية وتقديم أحسن خدمة للمكلفين بالضريبة، وعليه التصريح الجبائي عبر بوابة جبايتك ساهم في استقطاب عدد أكبر من المكلفين، مما سيأثر إيجابا على الحصيلة الجبائية.

3.5. إجراءات رقمنة التصريح الجبائي على مستوى مركز الضرائب لروبية

التصريح الجبائي الإلكتروني يتم من خلال بوابة الخدمات الإلكترونية "جبائتك" أو من خلال الموقع الإلكتروني للمديرية العامة للضرائب والنقر في خانة "التصريح والدفع عن بعد"، غير أن المكلفين التابعين لمجال اختصاص المركز يجب عليهم فتح حسابات إلكترونية من خلال التقدم إلى مركز الضرائب لطلب شهادة تعريف المكلف Cn°20 مع ضرورة تقديم الوثائق اللازمة، إن الهدف من الخطوة السابقة هو حصول المكلف على المرافق التجاري (BP) BUSINESS PARTNER الذي يمكن من خلاله طلب الانخراط في نظام جبائتك للقيام بالالتزامات الجبائية عن بعد، بعد حصول المكلف على المرافق التجاري يتوجب عليه ملأ استمارتين، الأولى تتضمن اسم المكلف وعنوانه والبريد الإلكتروني الخاص به واسم الشركة ورقم التعريف الجبائي مع الختم والتوقيع، أما الاستمارة الثانية فتتضمن نفس المعلومات إضافة إلى اسم الشخص الذي توكل له مهمة الحصول على اسم المستخدم والرقم السري ليتمكن من الولوج إلى منصة "جبائتك" للاطلاع على مختلف التزامات الخاصة به. بعد حصول المكلف على اسم المستخدم وكلمة السر يصبح بإمكانه الولوج لموقع جبائتك للاطلاع على حسابه الخاص والقيام بالتصريح عبر البوابة في الآجال المحددة ويمكن لعون مركز الضرائب مراقبة وضعية المكلف للتأكد من قيامه بالتصريحات في الآجال المحددة له. ويقوم النظام بعمليات احتساب آلية للمبالغ الخاضعة للضريبة والرسوم المستحقة لكل ضريبة معلنة وكذلك إجمالي مبلغ التصريح، ويمكن للمكلف إمكانية تصحيح بيانات التصريح في أي وقت قبل إرساله، حيث تتمثل أهم الخصائص المقدمة في بوابة التصريح الإلكتروني على (إدخال تصريح جديد، تصحيح التصريحات المعلقة، مراجعة التصريحات التي تم إدخالها، إرسال التصريح

4.5. تطور الحصيلة الجبائية في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

سنحاول تقييم مركز الضرائب لروبية من خلال نتائج التحصيل الجبائي المحققة على مستواه، وهذا باستعراض مختلف الاحصائيات وتحليلها.

4.5.1. تقييم المردودية وفقا للمبالغ المحصلة في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

يقوم مركز الضرائب لروبية بوضع أهداف مستقبلية والتي من خلالها يمكن تقييم مستوى أدائه، لذا قمنا باستعراض نتائج التحصيل الجبائي التي كانت مستهدفة من طرفه ومقارنتها بالنتائج الفعلية المحققة للحكم على مستوى أدائه، وقد حقق مركز الضرائب لروبية نتائج التحصيل الجبائي المبينة في الجدول الموالي:

الجدول 02: تطور المبالغ المحصلة والمستهدفة في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

الوحدة: دج

السنوات	التحصيل المستهدف دج	التحصيل المحقق دج	نسبة التحقيق %	نسبة التطور %
2019	32 000 000 000.00	31 674 789 259.04	99.0	-
2020	27 703 000 000.00	26 961 242 752.40	97.0	-14.8
2021	31 000 000 000.00	27 098 176 814.76	99.0	0.5
2022	24 400 000 000.00	22 589 808 194.00	92.5	-16.6
2023	24 000 000 000.00	23 737 347 096.00	98.9	5.08

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب لروبية.

من خلال الجدول نلاحظ أن التحصيل الجبائي المحقق في مركز الضرائب لروبية شهد خلال الفترة 2019-2023 نسبة تغطية تقارب في المتوسط 97% وهي تعكس مدى الجهود المبذولة من طرف المركز، إدارة وموظفين في استعمال مختلف وسائل التكنولوجيات الحديثة واتخاذ مختلف الإجراءات المناسبة للتحصيل الجبائي، لكن الملاحظ أن تطور نتائج التحصيل المحقق عرفت على العموم انخفاضا خلال نفس الفترة إذ انتقلت قيمتها من 31 674 789 259.04 دج سنة 2019 إلى 22 589 808 194.00 دج سنة 2022، ويرجع هذا الانخفاض الكبير سنة 2020 والمقدر بـ 14.8% إلى جائحة كورونا التي سببت تعطيل في معظم الأنشطة الاقتصادية الأمر الذي أدى إلى منح تسهيلات في الدفع من قبل المركز لمكلفيه، لتعرف قيمة التحصيل ارتفاعا في سنة 2021 وهذا بعد مساعي المركز في إعادة تحصيل المخلفات الجبائية للسنوات السابقة من المكلفين بالضريبة بغية تحقيق أفضل النتائج، أما التراجع المسجل في الحصيلة الجبائية المحققة لسنة 2022 والذي قدر بنسبة 16.6%، لا يعكس تماما التراجع في مستويات الأداء للمركز، وإنما يعود ذلك إلى الإجراءات الاستثنائية التي عرفها المركز وهي تحويل بعض من ملفاته إلى مركز الضرائب باب الزوار والتي كانت تساهم بنسبة كبيرة في حجم التحصيل الخاص بمركز الضرائب لروبية، لتعرف الحصيلة من جديد ارتفاع في سنة 2023 بنسبة تطور 5.08%.

4.5. 2. تقييم المردودية وفقا لنوع التحصيل في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

كانت نتائج التحصيل الجبائي وفقا لنوع التحصيل بمركز الضرائب لروبية كما يلي:

الجدول رقم 03: تطور المبالغ المحصلة في مركز الضرائب لروبية حسب نوع التحصيل خلال الفترة 2019-2023.

الوحدة: دج

السنوات	التحصيل الودي	نسبة %	التحصيل الجبري	نسبة %	التحصيل السنوي
2019	31 323 081 925	98,89	351 707 333	1.11	31 674 789 259
2020	26 685 388 276	98.98	275 854 474	1.02	26 961 242 752
2021	26 771 280 975	98.79	326 895 838	1.21	27 098 176 814
2022	22 157 911 742	98.09	431 896 451	1.91	22 589 808 194
2023	22 752 479 983	95.85	984 867 112	4.15	23 737 347 096

المصدر: وثائق مقدمة من مركز الضرائب لروبية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن التحصيل الودي في الفترة قيد الدراسة مثل أكبر نسبة مساهمة في التحصيل السنوي بمتوسط 98% ويعود ذلك إلى أن أغلبه تصريحات شهرية (وثيقة ج 50)، أما بالنسبة للتحصيل الجبري فنلاحظ أنه يمثل نسبة ضعيفة مقارنة بالتحصيل الودي في كل سنوات الدراسة، وهذا الأمر يعود إلى تحسين في مستوى الخدمات المقدمة من طرف المركز خاصة في ظل توجه المركز نحو رقمنة عملياته مع المكلفين بالضريبة وهو ما ساهم في رفع درجة وعيهم الجبائي وقيامهم بأداء مستحقاتهم الجبائية دون اللجوء إلى الوسائل الردعية.

أما التحصيل الجبري فقد عرفت قيمته على العموم ارتفاع خاصة في الفترة 2021-2023 ويرجع هذا الارتفاع إلى تقاعس لبعض المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب لروبية حيث أنهم يقومون بدفع الحقوق الجبائية باستخدام الإجراءات الجبرية، ونلاحظ سنة 2023 ارتفاعا كبيرا في قيمة التحصيل الجبري بسبب لجوء مركز الضرائب لروبية إلى استخدام الأسلوب الجبري مع المكلفين لتحصيل الحقوق الجبائية خاصة وأنهم استفادوا من العديد من التسهيلات الجبائية سابقا بسبب جائحة كورونا.

وعليه يمكننا أن ننسب تطور التحصيل الإجمالي بفضل الجهود المبذولة من طرف مركز الضرائب لروبية في تحقيق الأهداف المرجوة منها بتحسين خدماته المقدمة والاستغلال الأمثل للأنظمة الحديثة.

وفيما يلي سنتناول تطور عدد الملفات التي يقوم بمعالجتها مركز الضرائب لروبية للمكلفين وفقا للإجراءات الجبرية وفق الجدول التالي:

الجدول رقم 04: تطور التحصيل الجبائي حسب نوع الإجراءات لمركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

نوع الإجراء السنوات	التنبية	اشعار لغير الحائز	رزمة
2019	181	226	24
2020	129	243	13
2021	339	340	48
2022	1293	460	63
2023	632	1247	125

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب لروبية.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مختلف الإجراءات التي يعتمد عليها مركز الضرائب لروبية في عملية التحصيل الجبائي، حيث يتضح لنا أنه على مستوى إجراء التنبية انتقل عدده من 181 إجراء سنة 2019 إلى 1293 إجراء سنة 2022 وهو ما يبين لنا صرامة المركز في التعامل مع المكلفين خاصة وكما أشرنا سابقا أنهم استفادوا من عدة تسهيلات، وهو ما انعكس بوضوح في سنة 2023 بزيادة في عدد إجراء اشعار لغير الحائز للمكلفين الذين لم يستجيبوا، وأيضا زيادة في إجراء اللجوء إلى الرزمة من طرف المكلفين بالضريبة.

4.5. 3. تقييم مردودية التحصيل وفقا لوسيلة الدفع المستخدمة في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة

2023-2019.

يسعى مركز الضرائب لروبية إلى تقديم أحسن خدمة للمكلفين التابعين لمجال اختصاصه، لذا يقوم بتوفير جملة من وسائل الدفع التي بواسطتها يتم تسديدهم لمختلف مستحقاتهم الجبائية بكل أريحية وسهولة.

الجدول 05: وسائل الدفع المستعملة في عملية التحصيل في مركز الضرائب لروبية خلال الفترة 2019-2023

وسيلة الدفع السنوات	الدفع نقدا	الدفع بشيك	الدفع الالكتروني
2019	3.5%	96.5%	غير متوفر
2020	3%	97%	غير متوفر
2021	5.5%	94.5%	غير متوفر
2022	5%	95%	غير متوفر
2023	3%	97%	غير متوفر

المصدر: وثائق مقدمة من طرف مركز الضرائب لروبية.

من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ أن وسيلة الدفع الأكثر استعمالاً في مركز الضرائب لروبية هي عن طريق الشيك وهذا راجع الى تعامل مركز مع مكلفين يفوق رقم أعمالهم يفوق 8 مليون دج الأمر الذي أدى الى انجذاب المكلفين بالضريبة لهذه الوسيلة لدفع ديونهم الجبائية إضافة لسهولة الدفع، اما بالنسبة للدفع نقدا فكانت نسبة التحصيل عن طريقها ضئيلة تتراوح ما بين 3% و 5%، ونجد في المقابل أن الدفع الإلكتروني غير متوفر في مركز الضرائب لروبية بالرغم من أن كل التصريحات تتم إلكترونياً عبر بوابة جبايتك، ولكن حسب توقعات المركز فإنه في صدد تفعيل خدمة الدفع الإلكتروني قبل أواخر سنة 2024 خاصة في ظل التوجيهات الحثيثة من المديرية العامة للضرائب للإسراع في رقمنة مختلف مصالحها الخارجية.

5.5. تقييم نظام جبايتك على مستوى مركز الضرائب لروبية

5.5.1. مزايا نظام جبايتك على مستوى مركز الضرائب لروبية

يمكن تلخيص مزايا نظام جبايتك فيما يلي:

- تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية، مما يساهم في الاقتصاد في نفقات فرض وتحصيل الضريبة؛
- التصريح الجبائي عبر نظام جبايتك يسمح بالتخلص من المطبوعات الورقية للتصريحات الجبائية التي كان يقدمها المكلف سنوياً، مما يقلص الارشيف الورقي ونظام جبايتك يضمن الحفظ السليم للتصريحات الجبائية المودعة إلكترونياً؛
- يساهم نظام جبايتك في القضاء على البيروقراطية وإضفاء الشفافية والسرعة في انجاز مختلف التعاملات مما يسمح بتقليص الجهد والوقت؛
- من خلال نظام جبايتك يمكن للمكلف إيداع التصريحات الجبائية إلكترونياً، مما يوفر الوقت ويقضي على الفوضى والإكتظاظ الناجم عن طوابير الانتظار للمكلفين أمام المركز للتصريح؛
- يخفف التصريح الجبائي عبر نظام جبايتك العبء على أعوان مركز الضرائب مما يساعدهم على التركيز وتحسين مردوديتهم؛
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛
- رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض؛
- تقديم معطيات ملخصة موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
- إجراء العمليات من المقر مع مركز الضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛
- التصريح الجبائي عبر بوابة جبايتك يسمح للمكلف القيام بالتزاماته الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل أيام الأسبوع دون التقييد بأوقات الإستقبال على مستوى مركز الضرائب؛
- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المتطابقة مع التزاماته الجبائية، ويمكنه الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والاطلاع عليها وعلى دينه الجبائي الكلي في أي وقت؛

- التصريح الجبائي عبر نظام جبائتك يتمشى مع التسيير المحاسبي الحديث بإستعمال برامج الحاسوب التي يعتمد عليها أغلب المكلفين ومكاتب المحاسبة،
 - ساهمت الرقمنة من خلال التصريح الإلكتروني "جبائتك" في زيادة عدد ملفات المكلفين بمركز الضرائب لروبية، مما ينتظر أن يؤثر إيجاباً على الحصيلة الجبائية ويساهم في تسهيل عملية الرقابة.
- 5.5. 2 نقائص نظام جبائتك على مستوى مركز الضرائب لروبية**

- قد يتأخر المكلف في إيداع تصريحاته الجبائية أو عدم إيداعها أصلاً عبر بوابة جبائتك بسبب الإشكالات المتعلقة بالجانب التقني وضعف تدفق الأنترنت أي أسباب خارجة عن نطاق المكلف لكن تعرضه إلى عقوبات جبائية، في هذه الحالة هل يمكن إيداع التصريح في شكل ورقي أو تأجيل التصريح إلى غاية إصلاح الخلل، تجدر الإشارة أن المشرع لم يشير إلى هذه الوضعية؛ (قسايسة، 2023، صفحة 635)
- عدم وجود شبكة معلوماتية تربط مختلف الإدارات الجبائية مع الإدارات العمومية لتسهيل التعاملات، مما يستدعي تنقل أعوان المركز لهذه المصالح للحصول على المعلومات الضرورية؛
- تأخر تفعيل خدمة الدفع الإلكتروني في مركز الضرائب لروبية، خاصة وأنه أول مركز للضرائب تم فتحه في إطار مشروع العصرنة سنة 2009؛
- فيما يخص الاستقبال الإلكتروني فإن مركز ضرائب الروبية لا يتوفر على هذه الخاصية لحد الآن، وهذا لا يتمشى مع أهداف مشروع الرقمنة، مما يؤثر سلباً على نوعية الخدمات المقدمة للمكلفين.
- نقص الكفاءة والإمكانيات البشرية رغم تدعيم مركز الضرائب لروبية بتكوين إطارها إلا أنها لازلت تعاني من نقص الخبرة في المجال، مما أثر على سير عمل المركز؛
- نقص كفاءة المكلفين بكيفية التعامل مع النظم الإلكترونية التي تعتمد على التكنولوجيات الحديثة، مما يترتب عليه عدم إستفادتهم من مختلف الخدمات المتاحة على بوابة نظام جبائتك، وهذا ما ساهم في ارتفاع عدد الإستقبالات الشخصية بمركز الضرائب بالروبية حيث انتقلت من 11383 استقبال سنة 2019 إلى 25000 استقبال سنة 2023 للإستفسار وطرح انشغالهم، مما يدل على نقص الثقافة الرقمية للمكلفين.

6. خاتمة

بذلت الإدارة الجبائية مجهودات كبيرة في إطار رقمنة مختلف مصالحها لأجل تحسين جودة خدماتها المقدمة للمكلفين بالضريبة من جهة، ومن جهة أخرى تحسين إجراءات التحصيل والدفع لتحقيق أكبر مردودية من عملية التحصيل الجبائي، وبالرغم من محدودية تطبيق التصريح والدفع الإلكترونيين كون مشروع الرقمنة لازال في بدايته، إلا انه تمكن من تحقيق بعض النتائج على أرض الواقع. وقد تجلّى لنا ذلك من خلال دراسة تطور التحصيل الجبائي على مستوى مركز الضرائب لروبية.

1.6. إختبار الفرضيات:

- من أهم أسباب تبني الإدارة الجبائية مشروع الرقمنة هو ضعف التحصيل الجبائي وارتفاع تكلفته، فالرقمنة توفر الدقة والبساطة في إجراءات التصريح الجبائي وتسمح في التحكم في المعلومة الجبائية وحصر المكلفين بالضريبة، مما يساهم في تقليص مظاهر الغش والتهرب الضريبي وذلك ينعكس ايجابا على الحصيلة الجبائية؛

- اعتمدت الإدارة الجبائية عدة إجراءات للرفع من التحصيل الجبائي، لعل من أهمها عصرنة إدارتها الجبائية من خلال استحداث هياكل جديدة وتبسيط الإجراءات الإدارية، إضافة إلى اعتماد التصريح والدفع الإلكتروني للضرائب والذي تعمل على تعميمه تدريجيا على كل المراكز الضريبية؛

- عرف مستوى التحصيل الجبائي في مركز الضرائب لروية تذبذبا خلال الفترة 2019-2022، ويرجع هذا التذبذب إلى جائحة كورونا التي سببت تعطيل في معظم الأنشطة الاقتصادية، إضافة إلى الإجراءات الاستثنائية التي عرفها المركز وهي تحويل بعض من ملفاته إلى مركز الضرائب باب الزوار والتي كانت تساهم بنسبة كبيرة في الحصيلة، غير أنه وفي سنة 2023 عرف التحصيل الجبائي إرتفاعا، وهو ما يعكس الجهود المبذولة من طرف المركز لرقمنة كل الملفات الجبائية عبر بوابة جبايتك، مما سمح للمكلفين بالتصريح عبرها.

2.6. نتائج الدراسة:

ولقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تساهم الرقمنة في الرفع من الحصيلة الجبائية بطريقة غير مباشرة، من خلال تبسيط إجراءات التصريح الجبائي والقيام به بطريقة إلكترونية، مما يسهل على الإدارة الجبائية حصر المعلومات المتعلقة بوعاء الضريبة، حسابها وتحصيلها والرقابة عليها، غير أن هذه المساهمة لم ترقى بعد للمستوى المطلوب بسبب أن عملية الرقمنة لاتزال في بداياتها وكذا لعدم تفعيل تقنية الدفع الإلكتروني على مستوى مراكز الضرائب؛

- يعتبر التصريح الجبائي عبر بوابة جبايتك كآلية لدعم نظام الرقابة الجبائية لأنه يسمح بسرعة معالجة المعلومة الجبائية، إلى جانب تغطيته لجميع المكلفين بالضريبة؛

- ساهمت رقمنة الإدارة الجبائية من خلال إدخال التكنولوجيات الحديثة في تسهيل التعاملات بين المكلف والإدارة الجبائية حيث أنها اختصرت الجهد والوقت، كما وعملت على تبسيط إجراءاتها الجبائية للوصول الى الأهداف المنشودة؛

- تأخر تفعيل خدمة الدفع الإلكتروني في مركز الضرائب لروية، خاصة وأنه أول مركز للضرائب تم فتحه في إطار مشروع العصرنة سنة 2009.

3.6. التوصيات:

وبناءً على ما سبق يمكننا تقديم جملة الاقتراحات التالية:

- العمل على تسريع وتيرة الرقمنة لتشمل كل المصالح الخارجية للمديرية العامة للضرائب (مركز الضرائب والمراكز الجوارية للضرائب)، في إطار الانتقال من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الإلكترونية؛

- ضرورة العمل على تعميم تطبيق الدفع الإلكتروني من خلال بوابة النظام المعلوماتي جبايتك لمختلف المراكز الضريبية؛
- ضرورة انشاء شبكة معلوماتية تربط مختلف الإدارات الجبائية مع الإدارات العمومية لتسهيل التعاملات، حيث يجب إقامة التعاون بين هذه المصالح لتبادل المعلومات الكترونيا دون الحاجة لتنقل أعوان الإدارة الجبائية لهذه المصالح وهذا لاختصار الجهد والوقت؛
- تفعيل تقنية الدفع الإلكتروني عبر بوابة جبايتك للمكلفين التابعين لمركز الضرائب روية، حيث تسمح هذه التقنية للمكلفين بإرسال كل مستحقاقهم الجبائية عن بعد وبكل أمان، وهو ما سوف يخفف من إجراءات وتكاليف التحصيل، مما سينعكس إيجابا على حجم الحصيلة الجبائية.

7. قائمة المراجع:

1.7. قائمة المراجع باللغة العربية

- حميد بوزيدة.، (2007)، جباية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- عبد المجيد قدي، (2011)، دراسات في علم الضرائب، دار جرير، عمان.
- عيسى سماعين، (2022)، جباية ومحاسبة المؤسسة، الصفحات الزرقاء، الجزائر.
- مراد ناصر. (2003)، فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- محمد توفيق ومان. (2016). تنمية الموارد البشرية في ظل البيئة الرقمية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- هني خروبي. (2022). إنعكاسات عصرنة الإدارة الضريبية وتحسين خدماتها على المردودية الجبائية (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الشلف: جامعة حسية بن بوعلي الشلف. الجزائر.
- أحمد بساس، و محمد دوة . (2021). اهمية التحصيل الجبري في تعظيم الحصيلة الضريبية-دراسة تحليلية لإجراءات التحصيل الجبري وفق النظام الضريبي الجزائري-. مجلة القانون العقاري. العدد15.
- أسماء قوراري، و الجيلالي بن عبو. (2020). التوجه نحو الإدارة الإلكترونية ودورها في تطوير الخدمة لعمومية دراسة حالة مركز الضرائب سعيدة. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا. المجلد20. العدد24.
- حسن بن كادي، و عمار زيدان. (2023). التجربة الجزائرية في رقمنة القطاع الصحي. المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد7. العدد1.
- زهير بضياف. (2021). دور الرقمنة في ضمان جودة الخدمة العمومية-الرهانات والتحديات تطبيق "خدمي" في قطاع الموارد المائية. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية. عدد خاص.
- علي حميدوش، و حميد بوزيدة. (2020). اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة"المتطلبات والعوائد"تجارب دولية-"دروس وعبر". المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي. المجلد 8. العدد1.
- علي قنص، و يونس زين. (2021). التصريحات الجبائية الإلكترونية وأثرها في زيادة الحصيلة الجبائية في ظل عصرنة الإدارة الجبائية. مجلة المقرنيل للدراسات الاقتصادية والمالية. المجلد5. العدد 2.
- عيسى سماعين . (2021). تطبيقات طرق التحصيل الضريبي في النظام الضريبي الجزائري. مجلة القانون العقاري، العدد15.

- عيسى قسايسية. (2021). حقوق المكلف بالضريبة في مواجهة امتيازات الإدارة أثناء ممارسة إجراءات التحصيل الجبائي للضريبة. *مجلة القانون العقاري، العدد 15*.
- عيسى قسايسية. (2023). التصريح الجبائي الإلكتروني وأهميته في إجراءات فرض الضريبة. *مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، المجلد 8 (العدد 2)*.
- فيصل بوزيان، و محمود عمر محي الدين. (2021). عصنة الإدارة الجبائية كآلية تعزيز الثقة وتحسين الخدمات المقدمة للمكلفين بالضريبة. *مجلة دراسات إقتصادية. المجلد 21. العدد 1*.
- محمد صالح مباركي . (2021). التحصيل الضريبي واقع وآفاق. *مجلة الاحياء. المجلد 21. العدد 29* .
- مراد ميهوبي. (2014). إجراءات تحصيل الضريبة. أي فعالية؟. *مجلة التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون، العدد 39*
- يوسف بوعكاز، و عبد الله مايو. (2024). الرقمنة الجبائية كتوجه للمساهمة في تحسين جودة التصريحات الجبائية في الجزائر-بوابتي جبائتك ومساهمته كنموذج. *المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية. المجلد 11. العدد 1*.
- القرار الوزاري المحدد للحد الأدنى لرقم الأعمال للشركات التي تندرج ضمن اختصاص مديرية كبريات المؤسسات. المؤرخ في (31 ديسمبر 2017). الصادر بالجريدة الرسمية، العدد 77، المادة 02 .
- المديرية العامة للضرائب. (2017). إطلاق النظام المعلوماتي الجديد للمديرية العامة للضرائب "جبائتك"، رسالة المديرية رقم 85، الجزائر.
- المديرية العامة للضرائب. (2018). عصنة الإدارة الجبائية. رسالة المديرية رقم 90. الجزائر.
- المديرية العامة للضرائب. (نوفمبر، 2023). تحقيق التوصيات المترتبة عن جلسات الوطنية للإصلاح الجبائي. (عدد خاص)، 3. نشرة الإعلامية للمديرية العامة للضرائب. الجزائر
- المديرية العامة للضرائب. (2024). المادة 145 من قانون الإجراءات الجبائية. الجزائر
- المرسوم التنفيذي. (24 سبتمبر، 2006). المتضمن تنظيم المصالح الخارجية للإدارة الجبائية وصلاحياتها. (العدد 59 المؤرخ في 18/09/2006)، 11. الجزائر: الصادر في الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 13-84. (10 فيفري، 2013). المتضمن كفاءات تنظيم وتسيير البطاقة الوطنية لمرتكي أعمال الغش. (العدد 09 المؤرخ في 6 فيفري 2013)، 6. الجزائر: الصادر بالجريدة الرسمية.
- المديرية العامة للضرائب. (2024). المنصة الرقمية طابعكم للدفع الإلكتروني للطوابع الجبائية. تاريخ الاطلاع 2024/10/03، من الموقع <https://tabioucom.mf.gov.dz/accueil>
- المديرية العامة للضرائب. (2024). بوابة التصريح والدفع عن بعد مساهمتك. تاريخ الاطلاع 2024/09/11، من الموقع <https://mfdgi.gov.dz/moussahamaticar>

2.7. قائمة المراجع باللغة الأجنبية

- Direction générale des impôts. (2013). simplification des démarches administratives:.. Vers une réforme du service public. *la lettre N° 69, 02. alger.*